تنفعل صح

وجعله في صندوق من حديد واطبق عليه واقفل عليه وختم عليه بخاتمه
وامر به فالقي في البحر فهو حي لذلك حتى تقوم الساعة وفي انوار التنزيل ان سليمان
لما افتتن سقط الخاتم من يده وكان فيه ملكه فاعاده سليمان الى يده فسقط
فايقن سليمان بالفتنة واتى اصف فقال لسليمان انك مفتون بذنبك
والخاتم لا يتماسك في يدك اربعة عشر يوما ففر الى الله تائبا فاني
اقوم مقامك واسير بسيرتك الى ان يتوب الله عليك ففر سليمان
هاربا الى ربه واخذ اصف الخاتم فوضعه في اصبعه فثبت واقام
اصف في ملكه بسيرته اربعة عشر يوما الى ان رد الله على
سليمان ملكه فجلس على كرسيه واعاد الخاتم في يده فثبت
وفي المدارك خطيئة سليمان تغافله عن اهله لان اتخاذ التماثيل
كان جائزا حينئذ والسجود للصورة بغير علمه لا يضره وفي معالم التنزيل
اما ما روي من حديث اتخاذ الخاتم والشيطان وعبادة الوثن في بيت
سليمان فمن اباطيل اليهود وروي ان داود ملك اربعين سنة
واسس بنيان بيت المقدس في موضع فسطاط موسى عليه السلام
فمات يوم السبت او اخر سنة خمس وثلثين وخمسمائة لوفاة موسى
قبل تمام بيت المقدس فوصى به سليمان عليه السلام فاستعمل الجن في عمارته فلم يتم بعد
اذ علم بدنو اجله وفي معالم التنزيل كان لا يصبح سليمان يوما الا نبتت في محرابه
ببيت المقدس شجرة فسألها ما اسمك فتقول اسمي كذا فيقول لاي شي انت
فتقول لكذا ولكذا فيامر بها فتقطع فان كانت نبتت لغرس غرسها وان كانت
لدواء كتبت حتى نبتت الخروبة فقال لها ما انت قالت الخروبة قال لاي شي
نبت قالت لخراب مسجدك قال سليمان ما كان الله ليخربه وانا حي انت
الذي على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها وغرسها
في حائط له فاراد ان يعمي على الجن موته حتى لا يعلمون الغيب ليتموا المسجد فقال اللهم عم
على الجن موتي حتى يعلم الانس ان الجن لا يعلمون الغيب وكانت
الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشيا ويعلمون ما في غد ودعا
الجن فبنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام يصلي متكئا على عصاه فقبض
روحه وهو متكئ عليها فبقي كذلك حتى اكلتها الارضة فخر فتحوا عنه
وارادوا ان يعرفوا وقت موته فوضعوا الارضة على العصا فاكلت يوما
وليلة مقدارا فحسبوا على ذلك فوجدوه قد مات منذ سنة وذكر اهل
التاريخ ان سليمان كان عمره ثلثا وخمسين سنة ومدة ملكه اربعون سنة
وفي المدارك قيل فتن سليمان بعد ملكه عشرين سنة وملك بعد الفتنة
عشرين سنة وملك بعد وفاة ابيه داود وهو ابن ثلث عشرة سنة
وروي عمره اثنا عشرة سنة وكان مولده بغزة وابتداوه في بناية بيت المقدس

لاربع مضين من ملكه واقام في عمارة بيت المقدس سبع سنين وفرغ منه
في السنة الحادية عشر من ملكه وهذا بنا في ما تقدم انفا من قوله فلم يتم بعد
ان علم بدنو اجله وكان من هبوط ادم الى الطوفان الفان ومئتان واثنتان
واربعون سنة ومن الطوفان الى وفاة سام بن نوح خمسمائة سنة ومن
وفاة سام الى بنا سليمان بيت المقدس الف وستمائة واثنتان وسبعون
سنة فيكون من هبوط ادم الى ابتدا سليمان بنا بيت المقدس اربعة
الاف واربعمائة واربع عشر سنة ومن عمارة بيت المقدس الى الهجرة
النبوية الف وثمانمائة وقريب من سنتين سنة ومن وقائع السنة الثامنة
وفاة عبد المطلب واختلف في سن عبد المطلب حين مات فقال السهيلي
ان عبد المطلب مات وعمره مائة وعشرون سنة وقال ابن جبير عمره
خمس وتسعون سنة وقيل مائة وعشر سنين وقيل مائة واربعون
سنة وقيل اثنتان وثمانون سنة ذكر هذه الاقوال الا الرابعة الا
خيرة مغلطاي في سيرته وقد عمي قبل موته ودفن على ما ذكره ابن
عساكر بالحجون كذا في شفا الغرام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
ابن ثمان سنين وشهر وعشرة ايام كذا في نور العيون لليعمري وسيرة
مغلطاي وقيل ثمان سنين وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتذكر
موت عبد المطلب قال نعم انا يومئذ ابن ثمان سنين وفي المواهب
اللدنية وسيرة مغلطاي قيل كان ابن تسع سنين وقيل ابن عشر وقيل ابن ست
وقيل ابن ثلث وفيه نظر قالت ام ايمن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبكي خلف جنازة عبد المطلب وفي المنتقى توفي عبد المطلب في ملك كسرى
هرمز ابن انوشروان ومن وقائع السنة الثامنة كفالة ابي طالب رسول
الله صلى الله عليه وسلم روي انه لما توفي عبد المطلب كفل ابو طالب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضمه اليه وذلك لان ابا طالب وعبد الله ابا
النبي صلى الله عليه وسلم كانا من ام واحدة وهي فاطمة بنت عمرو وكان
الزبير عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا من امهما لكن كفالة ابي طالب
اما بالوصية عبد المطلب واما لان الزبير وابا طالب اقترعا فخرجت القرعة
لابي طالب واما لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختار ابا طالب لكثرة
مؤانسته وشفقته قيل بل كفله الزبير حتى مات ثم كفله ابو طالب وهو غلط
لان الزبير شهد حلف الفضول بعد موت عبد المطلب ولرسول الله صلى الله
عليه وسلم نيف وعشرون سنة واجمع العلما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شخص مع عمه ابا طالب الى الشام بعد موت عبد المطلب باقل من خمس
سنين فهذا يدل على ان ابا طالب كفله ذكره ابن الاثير في اسد الغابة وروي ان
ابا طالب كان فقيرا وكان يحبه حبا شديدا لا يحب اولاده كذلك وكان يأم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)